حـــــــوار

تصريح غريب أدلى به فى الاسبوع الماضى ، الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء ، والامين العام للحزب الوطنى الديمقراطى ، فى اجتماع عقده الحزب فى مدينة اسيوط .

ولولا ان التليفزيون تفضل مشكورا باذاعة كلمة الدكتور فؤاد محيى الدين - عقب نشرة الاخبار - تطبيقا لقانون اتحاد الاذاعة والتليفزيون - الذى يطبقه على الحزب الحاكم وحده .. !! - لولا ذلك ما صدقت ان الدكتور محيى الدين قد أدلى بهذا التصريح ، واعتبرته (نكتة) تروجها المعارضة ضد امين عام الحزب الحاكم .!!

فالدكتور فؤاد محيى الدين صرح بان حكومة (الحزب) سوف تقوم بتدريب خريجى الجامعات - عقب تخرجهم - على المهن والحرف اليدوية لسد النقص فى العمالة الماهرة الذى تعانى منه البلاد .. !!

اى ان برنامج الحزب الحاكم ينتظر نجاح الطالب فى الثانوية العامة ، ومروره بمكتب التنسيق فى مراحله الثلاث ، ثم حصوله على المؤهل الجامعى حتى يمكن تدريبه على حرفة يدوية .. !!

فالدولة الذن تنفق على التعليم الاساسى ، والثانوى ، وتستخدم العقول الالكترونية لاعلان نتائج التنسيق ، وتكدس الطلبة - مثل الفراخ المستوردة - فى الجامعات ، وتعد الاساتذة ، وتوفد البعثات لهيئات التدريس ، حتى تنتهى من هذا كله بتدريب الخريجين على حرف يدوية .. !!

وتتفق الحكومة فى ذلك تماما مع ماروى عن ((جحا)) عندما سالوه عن اذنه اليمين فاشار اليها بيده اليسرى من خلف راسه .!!

ومؤدى هذا التصريح - الذى سمعته باذنى اليمنى واليسرى - من رئيس الوزراء ان الحكومة لا تريد أن تتراجع عن سياسة التوسع العشوائية فى التعليم الجامعى - ارضاء لبعض الفئات - بحيث اصبح ((الكم)) هو الاساس ، وعلى حساب ((الكيف)) .

وهى ايضا لا تريد ان تتراجع عن سياسة مكاتب التنسيق - التى تشبه عملية الفرز فى مصانع تعبئة البيض ، رغم ما ثبت من فشلها ، وهو ما اثبتته ايضا احدى الصحف القومية فى سلسلة من التحقيقات الصحفية نشرتها مؤخرا عن هذا الموضوع ..

والحكومة - فى نفس الوقت - تواجه عجزا خطيرا فى العمالة المدربة يهدد بفشل خطة التنمية من اساسها ، رغم الارقام الفلكية التى اعلنت الحكومة عن رصدها لتنفيذها ..

فاهتدت حكومة الحزب الحاكم - فى النهاية - الى الحل السعيد وهو تدريب خريجى الجامعات على الحرف اليدوية ، بعد تخرجهم وحصولهم على درجات الليسانس والبكالوريوس .. !!

والذى يحيرنى ، هو ان الدكتور فؤاد محيى الدين - صاحب الاقتراح - يجمع بين صفتين ، واحدة حزبية والاخرى تنفيذية بصفته رئيسا لمجلس الوزراء ..

ولست ادرى هل كان تصريحه حزبيا ام حكوميا .. ؟! فلو كان اقتراح الدكتور محيى الدين حزبيا ، لاعتبرناه نوعا من تهدئة الخواطر بمناسبة قرب امتحانات الثانوية العامة ، اما لو كان الاقتراح حكوميا ، فمن واجب مجلس الشعب أن يتصدى لدراسته على الفور ، قبل ان يفاجأ الشعب بصدوره فى شكل قانون (له صفة الاستعجال) تتم مناقشته بعد اصداره .. !!

احمد طلعت